

المؤتمر العام

C
C 91/INF /6
October 1991

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، روما

A

الدورة السادسة والعشرون

روما، ٩-٢٨/١١/١٩٩١

تقديم جائزة ب.ر.سن (لعامي ١٩٩٠ و ١٩٩١)

١ - أنشئت جائزة ب.ر.سن بمقتضى القرار ٦٧/٢٣ الذى صدر عن الدورة الرابعة عشرة للمؤتمر، لتكون من المعالم الثابتة لجهود المنظمة وترتبط باسم مديرها العام الأسبق السيد ب.ر.سن، وفى خدمة الأهداف التى سعى إليها. وهى جائزة سنوية، يمكن لأى موظف الحصول عليها بشرط أن يكون قد عمل فى وظيفة ميدانية فى أى مجال من مجالات عمل المنظمة خلال السنة التى تمنح فيها الجائزة. كما يجب أن يكون قد عمل لمدة سنتين متمتلتين على الأقل فى الميدان وأن يكون قد أسهم اسهاما بارزا فى تقدم البلد أو البلدان التى عمل فيها. ويتعين تحديد هذا الاسهام بوضوح، سواء كان ابتكارا فنيا فى الزراعة أو مصايد الأسماك أو الغابات، أو مساهمة فى تحسين الادارة أو التنظيم، أو اكتشافا لموارد جديدة نتيجة للبحوث أو المسوحات أو أساليب البحث الأخرى، أو اقامة معاهد للتدريب والبحوث.

٢ - وتشتمل هذه الجائزة على:

- (١) ميدالية تحمل اسم الفائز،
- (٢) براءة تتضمن انجازاته،
- (٣) جائزة نقدية قيمتها ٥ ٠٠٠ دولار،
- (٤) بطاقتى سفر ذهابا وايابا الى روما للفائز وزوجته.

اختيار الفائزين بالجائزة

٣ - تقوم لجنة الاستعراض، التي تتكون من جميع المدراء العاميين المساعدين في المقر، ومدير قسم تطوير البرامج الميدانية، ومدير قسم شؤون العاملين، باعداد قائمة محدودة من بين المرشحين الذين تصل أسماؤهم الى الممثلين الاقليميين ورؤساء المصالح المختلفة. ويختار المدير العام، بالاشتراك مع رؤساء المجلس ولجنتى البرنامج والمالية، الفائزين من هذه القائمة المحدودة التي تعدها لجنة استعراض جائزة ب.ر.سن مع الاستعانة بوجهات نظر الحكومات التي يعمل معها المرشحون أو التي سبق لهم العمل معها.

تقديم الجوائز

٤ - يقدم رئيس المؤتمر الجوائز في احتفال خاص يقام خلال الاسبوع الأول من كل دورة عادية من دورات المؤتمر. وسيقام احتفال خلال الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر لتسليم الجائزة للفائزين بها في عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١.

٥ - وقد منح السيد Komi S. Gbeblewoo من توغو جائزة عام ١٩٩٠، بينما منح السيد Peter E. Kenmore من الولايات المتحدة جائزة عام ١٩٩١. وفيما يلي نبذة موجزة عنهما وعن انجازات كل منهما.

السيد Komi S. Gbeblewoo

ولد السيد Komi S. Gbeblewoo في مدينة لومي - توغو - عام ١٩٤٤، وحصل على بكالوريوس في الزراعة الاستوائية من معهد التعليم الزراعي العالي البلجيكي، بلجيكا، وعلى شهادة في الاحصاء من جامعة دولفال، كيبك، بكندا.

وعمل السيد Gbeblewoo لمدة ١٤ عاما في العديد من الوظائف المهنية حيث ترقى خلالها الى مراكز المسؤولية في مجال الاحصاءات المتصلة بالاغذية والزراعة. وفي الفترة من ١٩٧٢ الى ١٩٧٦ عمل مشرفا نظريا على العمليات الميدانية ومعالجة البيانات التي جمعت خلال أول تعداد زراعي تجريه توغو. ومن هذا المركز أصدر نتائج التعداد المتعلقة بمنطقة كارا. وباعتباره من كبار موظفي وزارة التنمية الريفية ومسؤولا عن تنسيق أنشطة جمع البيانات في المنطقة الساحلية،

ساهم على نحو ايجابي في تطوير قاعدة البيانات الخاصة برصد مشروعات التنمية الزراعية في المنطقة.

وفي ١٩٨٢ ترقى السيد Gbeblewoo الى درجة مدير مصلحة المسوح والاحصاءات الزراعية في نفس الوزارة، وظل مسؤولا حتى عام ١٩٨٥، عن جمع البيانات وتحليلها، ونشر جميع الاحصاءات ذات الصلة بالقطاع الريفي، وهي الوظيفة التي يحتلها الى جنب منصبه مديرا قطريا لمشروع التعداد الزراعي القطري المشترك بين المنظمة وحكومة توغو.

ومن هذا المنصب المهم استطاع السيد Gbeblewoo ومن خلال جهود تعاونية مشتركة اقامة صلات مع المنظمات الدولية، ولعل من اكبر انجازاته وضع نظام دائم يمكن التعويل عليه لجمع البيانات. كذلك تولى ادارة التعداد الزراعي طوال فترة اعداده وحتى نشر نتائجه النهائية في ١٩٨٥.

وبهذه المؤهلات المهنية والتجارب القيمة عين السيد Gbeblewoo في المنظمة عام ١٩٨٥ بوظيفة اخصائ احصاءات زراعية.

بدأ السيد Gbeblewoo عمله في المنظمة موظفا للاتصال في زانير، في المكتب الاقليمي للاحصاءات الزراعية في اطار المشروع ZAI/84/008 حيث سرعان ما رقى الى رتبة رئيس الخبراء الفنيين في يوليو/تموز ١٩٨٨، ومن ثم واصل العمل مع مشروع جديد للاحصاءات الزراعية هو المشروع ZAI/88/004.

وفي زانير، التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الحجم بين البلدان الافريقية، والتي كانت معروفة في السابق بوجود نقص مستديم في البيانات الزراعية، ساهم السيد Gbeblewoo مساهمة بارزة في بناء المؤسسات، وفي انشاء مصلحة للاحصاءات الزراعية تحتوى على احدث البيانات الموثوقة التي تغطي كافة ارجاء البلاد. ومنذ اكتوبر/تشرين الاول ١٩٨٦ يعمل السيد Gbeblewoo بظل الظروف الطبيعية والاقتصادية الصعبة على نحو استثنائي في زانير، وبظل معوقات لوجستية واخرى تتعلق بنقص اليد العاملة، ومع ذلك استطاع أن يخطط لانشاء عشرة مراكز للاحصاءات الزراعية الجهوية وينفذها وينسق أعمالها، وينجز من خلالها مسوحا للتعداد على مستوى القرى شملت جميع المناطق من أجل اعداد تقديرات قطرية للهيكل الزراعية. وتتيح هذه الهيكل المؤسسية في الوقت الحاضر اساسا راسخا لجمع البيانات اللازمة لاجراء

مسوح زراعية سنوية بصفة دائمة وتحليل ونشر نتائجها. ولضمان قابلية هذه النظم الاحصائية الزراعية القطرية للاستمرار، أنجز السيد Gbeblewo تدريب ١٥ موظفا مهنيا في مجال الاحصاءات ومعالجة البيانات خارج البلاد، كما استطاع اجراء تدريبات مطية شملت ٧٠٠ من الموظفين الميدانيين في مجال الاساليب الفنية الاحصائية لجمع البيانات. ولتطوير هذه الانجازات واسنادها لعب دورا رئيسيا في انشاء هيئة قطرية للاحصاءات الزراعية لتشجيع الحوار فيما بين المنتجين وبين مستخدمي الاحصاءات الزراعية. وليس في زائير اليوم نظاما راسخا للاحصاءات الزراعية فحسب بل نظاما موثوقا يحتوى على أحدث البيانات المتاحة بشأن العديد من الجوانب ذات الصلة بالزراعة.

وقد استطاع السيد Gbeblewo ادارة هذه المشروعات المعقدة وواسعة النطاق من خلال التشاور عن كثب مع الخبراء النظراء المحليين، ومن خلال تعزيز القدرات القطرية لتخطيط المشروعات وادارتها في هذا الميدان وتعبئة مبالغ كبيرة من مجتمع المتبرعين، ولاسيما من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية، والبنك الدولي، والمجموعة الاقتصادية الأوروبية لتمويل هذه النشاطات.

وتعتبر تجربة انشاء نظام لاحصاءات الزراعية في زائير، دون شك، نموذجا للبلدان الأخرى في أفريقيا. ويعزى الفضل في ذلك الى السيد Gbeblewo لالتزامه الشخصي وحماسه وروح المبادرة التي يتحلى بها مما يشرف المنظمة وبرنامجها الميداني، ويعتبر مثالا يحتذى به لكل العاملين فيها.

ونظرا للمهارات الادارية التي يتمتع بها السيد Gbeblewo وبراعته في العمل وحسن ادراعه، كلف في العديد من المناسبات مهام القائم بأعمال ممثل المنظمة في زائير.

Peter E. Kenmore السيد

ولد السيد Peter E. Kenmore في مدينة ستوتجارت بالمانيا عام ١٩٥٢، وهو مواطن أمريكي، حصل على بكالوريوس في علم الأحياء جامعة هارفارد في ١٩٧٤ وعلى درجة الدكتوراه في علم الحشرات من جامعة كاليفورنيا، بريكلي، عام ١٩٨٠.

وقد حصل السيد Kenmore خلال وظائفه الأكاديمية على العديد من الجوائز الفخرية منها وسام الزمالة في جامعة هارفرد ومؤسسة روكفيلر وعضوية جمعية الفلسفة مرشدة الحياة "Phi Beta Kappa". وعمل محاضرا بعلم الحشرات والبيئة في جامعة الفلبين في لوس بانوس وفي جامعة كاليفورنيا. وقد أجرى دراساته للحصول على درجة الدكتوراه في المعهد الدولي لبحوث الأرز في الفلبين، حيث قام ببحوث ميدانية عن دور الأعداء الطبيعيين في ديناميكية الآفة الرئيسية التي تصيب الأرز والمعروفة باسم الجنادب البنية *Brown planthopper*. وكشفت دراساته الأثر السلبي للتطبيقات الكيماوية على الأعداء الطبيعيين للآفات التي تصيب محصول الأرز. أما المجالات الرئيسية لبحوثه فهي ايكولوجية الحشرات و فيزيولوجية المحاصيل وسوسيلوجية وأنظمة التحليل في اطار الادارة المتكاملة للآفات.

وتعتبر الادارة المتكاملة للآفات في الوقت الراهن بمثابة أفضل استراتيجية لمكافحة الآفات في اطار الزراعة القابلة للاستمرار. اذ من شأن الادارة المتكاملة للآفات تقليل الأخطار الواقعة على البيئة وعلى صحة الانسان وتعمل على استقرار مستويات الغلة وتزيد أرباح المزارعين وتتيح وفورات قطرية بفضل خفض واردات المبيدات والاعانات التي تقدم للمزارعين. ولعب السيد Kenmore دورا رئيسيا في وضع استراتيجيات الادارة المتكاملة للآفات في آسيا وتنفيذها، وبرع في تطبيق مبادئ الانثروبولوجيا والاتصالات الجماهيرية لوضع الادارة المتكاملة للآفات في متناول المزارعين.

وقد عين السيد Kenmore في المنظمة عام ١٩٨٢، وقد شغل منذ ذلك الحين وظائف ذات مسؤوليات متزايدة في اطار المشروع "البرنامج المشترك بين البلدان لتنفيذ الادارة المتكاملة للآفات وتطبيقاتها في حقول الأرز في جنوب وجنوب شرقي آسيا". وقد بدأ عمله في المنظمة موظفا للاتصال لشؤون التدريب ثم رقى الى رتبة القائم بأعمال رئيس المشروع في ١٩٨٥، وأصبح منذ ١٩٨٦ مديرا اقليميا للمشروع ومسؤولا عن تنسيق البرنامج على المستوى الاقليمي. وعين في ١٩٨٩ رئيسا للاستشاريين الفنيين لمشروع "التدريب لتنفيذ الادارة المتكاملة للآفات في النظم المحصولية التي تعتمد على الأرز" في اندونيسيا. ويمول هذا المشروع الاقليمي في مرحلته الخمسية الثانية كل من الحكومة الاسترالية وهولندا وصندوق الخليج العربي. ويعمل المشروع في تسعة بلدان هي: بنغلاديش والصين والهند واندونيسيا وماليزيا والفلبين، وسري لانكا، وتايلند، وفيتنام، وتبلغ ميزانيته ١٢,٥

مليون دولار خلال السنوات العشر لتشغيله. أما المشروع الثانى فهو برنامج قطرى لمدة سنتين يجرى تنفيذه فى اندونيسيا ويمول من صندوق احدى للأمانة بمبلغ ٤,٥ مليون دولار.

ويهدف المشروعان الى وضع استراتيجيات لادارة المتكاملة للآفات ومواءمتها للآرز، وتوفير دعم لبرامج توسيع عملية تنفيذ الادارة المتكاملة للآفات من قبل المزارعين. وقد تمكن زهاء ٤٠٠ ٠٠٠ مزارع و ٣٠ ٠٠٠ مرشد يعملون فى المنطقة من الاطلاع على افضل البحوث الميدانية المبتكرة والمنهجيات الارشادية. وتعتبر الاستراتيجيات التى وضعها السيد Kenmore مثالا يحتذى به بالنسبة للمشروعات المماثلة لادارة المتكاملة للآفات.

والسيد Kenmore مسؤول عن توجيه وادارة هذا البرنامج الموسع لادارة المتكاملة للآفات فى آسيا وتنفيذه، وبفضل جهوده التى ينجزها بكامل التفانى والالتزام سوف يتسنى توسيع هذا البرنامج وتحسينه. وتتعترف الدول المشاركة فى البرنامج وكذلك الجهات المتبرعة بالدور الحفاز الذى ينهض به لتنفيذ استراتيجيات الادارة المتكاملة للآفات اعترافا كاملا. وقد طلب بلدان هما لاوس وكوريا اشتراكهما فى البرنامج الاقليمى لادارة المتكاملة للآفات. وهناك احتمالات طيبة لتوسيع هذين المشروعين لمرحلة جديدة، كما سينفذ عاجلا برنامج مماثل لادارة المتكاملة للآفات التى تصيب محاصيل الخضر فى آسيا فى حين يوجد عدد من مشروعات الادارة المتكاملة للآفات قيد الاعداد لكل من بنغلاديش والهند.

وخلال السنوات التسع التى عمل السيد Kenmore خلالها مع المنظمة عكس تمتعه بكفاءات فنية ممتازة، اذ هو عالم وباحث معروف فى العالم، وأظهر قدرة خارقة فى مجالات التدريب والارشاد وتقديم المشورات فى ميادين الاجتماع والاقتصاد والسياسات. وان تفانيه وقدرته على العمل مع أشخاص ذوى مؤهلات مختلفة قد ساعدا فى احداث تغييرات اساسية فى حياة العديد من مزارعى الأرز فى آسيا، كما أثرا على القرارات المتعلقة بسياسات الحكومات المشاركة: فقد أعلنت الفلبين وماليزيا واندونيسيا والهند وبنغلاديش عن تبنيها رسميا لادارة المتكاملة للآفات باعتبارها استراتيجيات لها فى مكافحة الآفات، وأعدت تبعا لذلك تخصيص موارد دعم المبيدات للبحوث والارشاد التى تنفذ فى اطار الادارة المتكاملة للآفات.

وقد نسق السيد Kenmore فعليا عمليات انشاء شبكة اقليمية ودولية للمتخصصين في مجال الادارة المتكاملة للآفات ولخبراء الاتصالات الذين استطاعوا من خلال التعاون مع المصالح القطرية لوقاية النباتات ومع مزارعي الارز تطوير مجموعة مبسطة وموثوقة من اساليب ادارة الآفات والاستمرار في العمل على تكييفها مع مختلف الظروف. وقد استطاع السيد Kenmore وفريقه ادخال سلسلة اساسية من التغييرات، فقد تمت الاستعاضة عن مفهوم مكافحة الآفات من خلال الاستعمال الرقائى للمبيدات الكيماوية بتطبيق مبدأ زراعة محاصيل سليمة من الناحية الصحية. وانتقل التركيز على عنمر تطوير التكنولوجيا من محطات البحوث الى حقول المزارعين: فقد اضحى المزارعون الآن يساهمون في وضع استراتيجية الادارة المتكاملة للآفات، واصبحوا يديرون بوعى حقولهم وما يتصل بها من نظم زراعية وايكولوجية، ولم يعد المرشدون الزراعيون يحاولون "تلقين" المزارعين مبادئ "تكنولوجية" مكافحة الآفات، بل يشتركون معهم في تطوير تفهم أفضل للنظم الايكولوجية في الميدان.

إن عمل السيد Kenmore وفريقه في آسيا يمثل مساهمة كبيرة في جهود المنظمة نحو بلوغ هدف الزراعة القابلة للاستمرار.